



برلمان الشباب YOUTH PARLIAMENT

برلمان الشباب – السودان

مبادرة | بروتوكول نفاذ الخدمات الأساسية

موجز: يقترح البروتوكول، في ستة بنود، إطاراً عملياً لحماية المدنيين عبر آلية تنفيذية في بيئة نزاع معقدة ومجزأة السيطرة، تقوم على بناء قبول سياسي وأمني يضمن حياد الخدمات الأساسية وعدم استهدافها أو تسييسها، ويهدف لـ تمكين المحليات والمجموعات القاعدية من تقديم الخدمات الأساسية تحت مظلة القانون الإنساني الدولي وبشراكات تنسيقية فعّالة، مع الدعوة إلى إدماجه في اتفاقات الهدنة لضمان تحييد الخدمات واستمراريتها، وتعزيز آليات الرصد والمساءلة دولياً، بما يحول التنسيق الإنساني إلى التزام قابل للقياس والمتابعة والمحاسبة.

البند (1) جوهر المبادرة

- إن حرمان المدنيين من الخدمات الأساسية واستهداف المنشآت المدنية يُعد انتهاكاً جسيماً قد يرقى إلى جرائم حرب وفقاً لمبادئ القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك نظام روما الأساسي، وبما يتسق مع الالتزامات الواردة في إعلان جدة.
- وعليه، تُعتبر "المحليات" الجهة الفنية الأساسية في تنسيق وإدارة الخدمات العامة، وتشمل – فيما تشمل – التعليم، والصحة، ومصادر المياه، والطاقة، والمنشآت المدنية.
- وتتولى المجموعات القاعدية (غرف الطوارئ، والمبادرات، والمنظمات الشبابية والنسوية والمدنية) دور الشريك التنفيذي في إيصال هذه الخدمات بشكل عادل وشفاف إلى المجتمعات المحلية.
- ولضمان استمرارية العمليات في ظل تعدد مراكز السيطرة، تُسند مهام التنسيق اللوجستي والمراقبة إلى "غرفة شركاء العمل الإنساني" باعتبارها منصة تنسيقية، بما يعزز حماية الحق في الحياة وسلامة الأعيان المدنية في مختلف أنحاء السودان.

البند (2) المسار التشغيلي

- تُعتمد المجموعات القاعدية ك مبادرات محلية ذات طابع إنساني وخدمي، تعمل بالشراكة مع المحليات، مع السعي لتحبيدها عن أي قيود أو تدخلات تعيق أداءها الإنساني، بما في ذلك الإجراءات المفروضة من سلطات تحت وكالة الاطراف العسكرية.
- تُنشأ مجالس شراكة تنسيقية بين المحليات والمجموعات القاعدية، تتولى تخطيط وتنفيذ ومتابعة تقديم الخدمات الأساسية.
- تتولى المحليات، بالتنسيق مع المجموعات المحلية، إدارة وتشغيل مرافق الخدمات الأساسية داخل نطاقها الجغرافي، بما يشمل مخازن الغذاء، ومحطات المياه، والمرافق الصحية، وغيرها من المنشآت المدنية.
- يُعد أي استهداف أو تدخل عسكري يعرقل عمل المرافق المدنية أو الكوادر الخدمية أو المستجيبين الإنسانيين انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي، ويخضع للرصد والتوثيق والمساءلة عبر الآليات الدولية ذات الصلة.
- تطور آليات تمويل شفافة تُمكن المحليات والمجموعات القاعدية من الوصول إلى الدعم عبر قنوات إنسانية موثوقة، وبما يضمن استمرارية الخدمات وتقليل مخاطر التسييس أو الاستغلال.
- إنشاء منصة تنسيقية "غرفة شركاء العمل الإنساني" تضم فيما تضم، برلمان الشباب - السودان، وممثلي المجموعات القاعدية، وممثلين عن المنظمات الإقليمية والدولية، وشركاء العمل الإنساني، وتعمل على تنسيق الجهود وتبادل المعلومات وتعزيز الاستجابة.

البند (3) آلية الوصول والرقابة

- دعم الشركاء الدوليين لـ الجهود اللوجستية وتسهيل وصول الإمدادات الإنسانية، بما يتوافق مع مبادئ الحياد والاستقلال، وبما يساهم في تعزيز نفاذ الخدمات إلى المجتمعات المحلية.
- تتولى المجموعات القاعدية، بالتنسيق مع الشركاء، أدوار الرصد المجتمعي داخل المرافق الخدمية (مثل المدارس والمراكز الصحية)، بما يهدف إلى الحد من أي تداخل عسكري، وتوثيق الانتهاكات بصورة مهنية ومنهجية.

البند (4) مبادئ الحماية

- احترام وحماية العاملين في تقديم الخدمات الأساسية والمتطوعين، وعدم التعرض لهم أثناء أداء مهامهم، من أي طرف.
- تسهيل الأطراف العسكرية لـ حركة الإمدادات والخدمات بين المناطق المختلفة عبر مسارات آمنة، بما يضمن استمرارية تقديم الخدمات للسكان المدنيين.

البند (5) التوثيق والمساءلة

- يُعزّز دور "مجالس الشراكة مع المجتمع" كآليات مدنية للرصد والتوثيق، مع ضمان حمايتها وتمكينها من أداء مهامها بصورة مستقلة وآمنة.
- تتولى هذه المجالس توثيق أي تعطيل أو استهداف للخدمات الأساسية – مثل انقطاع المياه أو الكهرباء – وفق منهجيات مهنية موحّدة، وإحالة هذه الوقائع إلى "غرفة شركاء العمل الإنساني"، بما يتيح ربطها بآليات الرصد والتحقق، وتفعيل مسارات المساءلة على المستويين الوطني والدولي.

المادة (6) الإدماج والاعتراف الإنساني

- النص صراحةً على مبادئ هذا البروتوكول ضمن بنود الهدنة، بما يعزز تحييد الخدمات الأساسية وضمان استمراريتها.
- ربط التزامات الأطراف بتمكين وصول الخدمات الأساسية والإمدادات الإنسانية إلى المجتمعات، وفقاً للمبادئ الواردة في هذا البروتوكول.
- الإقرار بدور المجتمعات والمجموعات القاعدية كشركاء تنفيذيين في تقديم الخدمات الأساسية، ضمن إطار إنساني غير مسيّس.
- تضمين آليات مشتركة للرصد والتقييم، بالتنسيق مع "غرفة شركاء العمل الإنساني"، لضمان الالتزام ببنود الحماية وعدم تعطيل الخدمات.
- التأكيد على أن أي خرق لهذه الالتزامات يُعد مؤشراً على انتهاك الترتيبات الإنسانية، ويخضع للرصد والتوثيق ورفعها إلى الآليات الدولية ذات الصلة.

دعوة لـ العمل: ندعو الوسطاء الدوليين والإقليميين إلى إدراج هذا البروتوكول كـ بند ملزم في مسارات التفاوض الجارية؛ كما ندعو وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى مواصلة برامجها مع هذا الإطار ودعمه لوجستياً وفنياً؛ ونحث المانحين على توجيه التمويل عبر قنوات إنسانية تدعم المجتمعات والمجموعات القاعدية وفق مبادئ الشفافية وعدم التسييس؛ وندعو الأطراف العسكرية إلى الالتزام العملي بتحييد الخدمات الأساسية وحماية الكوادر المدنية؛ كما ندعو المجتمعات المحلية إلى تنظيم نفسها ضمن "مجالس الشراكة" لضمان استمرارية الخدمات ورصد أي انتهاكات.

التنسيق والاتصال

- الممثل: الفاتح النور، مقرر برلمان الشباب- السودان

- الواتساب: +256766088002

- البريد: info@youthparliamentsudan.org

- الويب: <https://youthparliamentsudan.org/>